# إصلاح المدرسة الثانوية العامة المصرية في ضوء الخبرة اليابانية

إعداد

رانيا محمد إبراهيم موسي*

المستخلص: هدف البحث إلي التعرف على الإطار الفكرى للإصلاح التعليمى فى المدارس الثانوية العامة فى مصر، وتحديد أوجه الاستفادة من خبرة اليابان في إصلاح المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، والتوصل إلى أهم ملامح الاستفاده من الخبرة اليابانية لإصلاح المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، واستخدم البحث المنهج الوصفى والمقارن فهو الأنسب لطبيعة هذا البحث، واقتصر البحث الحالي علي دراسة إصلاح المدارس الثانوية العامه بجمهورية مصر العربية في ضوء الخبرة اليابانية.

ولقد توصل البحث إلي وجود بعض أوجه قصور بالمدارس الثانوية العامه بجمهورية مصر العربية، ومنها: عجز المدارس الثانوية عن تحقيق معظم الأهداف، وخاصة قيما يتعلق بالمبني المدرسي، وضعف الاتصال الفعال بين الطالب والمعلم، ووجود مشكلات بالبيئة المدرسية، وفي ضوء ذلك تم تقديم أهم ملامح الاستفادة من الخبرة اليابانية لإصلاح المدارس الثانوية العامه بجمهورية مصر العربية.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التعليمى – الخبرة اليابانية.

## الإطار العام :

### مقدمة:

الاهتمام بالنظام التعليمي والعمل على تحسينه من الأمور المهمة التي تهتم بها كافة المجتمعات نظراً لدور التعليم في تقدم المجتمعات ورقيها، وقد تمايزت في الفترة الأخيرة محاولات جادة لتحديث وإصلاح التعليم في كثير من الدول النامية والمتقدمة، وذلك سعياً للخروج بالتعليم من النمط الأكاديمي المألوف والتغلب علي نمطية الأساليب التقليدية حتى يصبح التعليم مشوقاً وجاذباً.

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراه، تحت إشراف:

أ.د/ أحمد محمد سيد أحمد الشناوي.

أ. د/ زينب عبدالنبى أحمد محمد.

د/ عزة أحمد محمد إبراهيم الديب.

وقد اهتمت المجتمعات المختلفة بتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق الأهداف القومية للمجتمع، وهذا يتطلب القيام بجهود مستمرة لإصلاح وتطوير منظومة التعليم؛ فالتعليم يمثل ضرورة قومية، باعتباره المرتكز الرئيسي للأمن القومي والسلام الاجتماعي للمجتمع. (محمد صبري الحوت، ٢٠٠٨،١٤)

ونظراً لأن نظام التعليم الثانوي العام في مصر يعاني من مشكلات جوهرية استمرت معه وتضخمت منذ ثمانيات القرن العشرين، ومع وجود اهتمام وإرادة سياسية، وخطط قومية وإستراتيجية، وإنشاء هيئات للأبنية والجودة والاعتماد وعقد المؤتمرات القومية، إلا أن كل ذلك لم يفلح في إصلاح النظام التعليمي، وتدهور مستويات تقديم الخدمة التعليمية. (شبل بدران، جمال الدهشان، ٢٠٠٠،١٢)

فقد اتجهت العديد من الدول المتقدمة والنامية علي حد السواء بالاهتمام بالإصلاح التربوي في نظمها التعليمية، استجابة للحاجات المجتمعية الآتية والمستقبلية من ناحية، وتمشياً مع المتغيرات العالمية من جهة أخري، وتتعدد التجارب العالمية في الاصلاح التعليمي ومنها التجربة اليابانية.( سامي محمد نصار ، ٢٠٠٨، ص١٢)

حيث يتميز نظام التعليم في اليابان بالتكامل بين المركزية واللامركزية، كما تقرر وزارة التعليم الإطار العام للمقررات الدراسية في كل المواد كافة ويفصل محتوي منهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يضمن تدريس منهج واحد لكل أفراد الشعب في أي مدرسة والوقت المحدد له؛ فالوزارة مسئولة عن مركزية التخطيط لتطوير العملية التعليمية وتترك الحرية للإدارات لتحقيق هذه التوجهات؛ فهي تعتمد العمل بروح الإتقان، وتحويل العمل إلى قيمة اجتماعية وطنية.. وتسعى كذلك إلى الابتكار والتطوير، وتطبيق مبادئ الجودة الكاملة (نورة ناصر العويد،٢٠١٦، ص٥٥)

## مشكلة البحث وتساؤلاته:

تنطلق مشكلة البحث من قضية محورية هامة وهي أن واقع المدرسة الثانوية العامة أصبح خطيراً تتجسد أبعاده في ضعف قنوات الاتصال الفعال والمتبادل بين المدرسة والطلاب والمجتمع مما أدي إلى أن المدارس الثانوية تكاد تكون خاوية من الطلاب، فلم تعد المدارس بحالتها هذه مكاناً جاذباً لهم؛ بل طاردة لهم، ولقد تمت عدة محاولات لإصلاح حالة المدرسة الثانوية ومحاولة علاج الخلل من أنها أصبحت خاوية من الطلاب وكانت من هذه المحاولات:-

١- صدور قرار وزاري رقم(١٧٩لسنة٢٠١٥ بشأن الانضباط المدرسي) تخصيص عشر درجات للطالب منهم خمس درجات لسلوك الطالب، وخمس درجات للحضور بعد أن أصبحت المدارس خالية من الطلاب( وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥،٧).

**٢- صدور قرار وزاري رقم(٣٤٤ لسنة ٢٠١٨) النظام الجديد للمدرسة الثانوية العامة بتطبيق امتحانات تراكمية بدأً من سبتمبر ٢٠١٨ وتشتمل نظام الدراسة علي ما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨،٢) .**

- **تعتمد الثانوية التراكمية علي معايير التقييم والامتحانات، فالطالب يخوض ١٢ امتحان علي مدار الثلاث سنوات.**
- **سوف يتم احتساب درجات الطالب في أعلي ست امتحانات في كل مادة.**
- **يسلم جميع طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية أجهزة تابلت مجاناً، كما أكد الوزير أن التابلت هو جذب الطلاب للمذاكرة بطريقة ممتعة.**
- **النظام الجديد للثانوية العامه يشترط عدم تخطي الطلاب نسبة الغياب المقررة قانوناً، والمعلم هو الذي يقوم بتسجيل غياب الطلاب.**

**كما تواجه المدرسة الثانوية العامة العديد من المشكلات منها:( محمد إبراهيم عطوه٢٠٠٢، ص ٣٩٠)**

**- ضعف وجود سياسة تعليمية ثابتة وواضحة.**

**- تدني مستوي العلاقة بين المدرسة والأسرة.**

**- مشكلات خاصة بالأنشطة التربوية.**

**- عدم ملائمة المناهج الدراسية لاحتياجات المجتمع.**

**من العرض السابق يمكن أن يقال أن هناك مشكلات متعلقة بالمدارس الثانوية العامة لم يتم حلها للتوافق مع النظام الجديد، كما لم يتم تدريب المعلمين عليها، وهذا النظام لم يتم تجريبه من قبل، ولكن يتم التجريب علي آلاف الطلاب من خلال التطبيق المباشر.**

**ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :**

**كيف يمكن إصلاح المدارس الثانوية العامة المصرية في ضوء خبرة اليابان ؟**

**ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :**

**١. ما الإطار الفكرى للإصلاح التعليمى فى المدارس الثانوية العامة فى مصر ؟**

**٢. ما ملامح خبرة اليابان في إصلاح المدارس الثانوية العامة ؟**

**٣. ما مدي الإفادة من الخبرة اليابانية فى إصلاح المدارس الثانوية العامة المصرية؟**

**منهج البحث وأدواته :**

نظراً لطبيعة البحث وتحقيقاً لأهدافه، يُستخدم في البحث:المنهج الوصفى، والمقارن للتعرف على الواقع الحالي للمدارس التقليدية، ورصد إصلاح المدارس الثانوية العامة في ضوء خبرة اليابان.

**حدود البحث :**

تناول البحث الحالى عرض مشكلات التعليم بالمدارس الثانوية العامة، وعرض التجربة اليابانية وذلك لما لها من تجربة رائدة في ميدان إصلاح التعليم، والتوصل للإفادة من هذه التجربة فى إصلاح المدارس الثانوية العامة.

**مصطلحات البحث :**

الإصلاح التعليمي: Educational Reform

مفهوم الإصطلاحي للإصلاح التعليمى: هو مصدر للفعل" أصلح"، وأصلح الشيء أي أزال فساده (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٥٢٠).

ويعرفه هني سيسل بأنه" تعديل بعض الأشياء القائمة، ويتضمن هذا التعديل في السياسات والممارسات المؤسسية، حتى نحصل علي التعديل والتحسين نحو الأفضل للأشخاص وللسمات (Heny Cecil Wyid: 1990:481)، ويُعرف بأنه" استعادة الشكل الأصلي أو الظروف السابقة(Clg H, Cherryholmes:2005:249)

ويُعرف بأنه: عملية شاملة تتناول المتغيرات والعوامل المكونة للنظام التعليمي، وتهيئ البشر والإمكانات لقبول التطوير وتفهم أهدافه، وتيسر عملية الانتقال إلي النظام المطور، حتى يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من التطوير(علي صالح جوهر، ٢٠٠٨،١٦)

المفهوم الإجرائي للإصلاح التعليمي:

"هو شكل من أشكال التحسين في المدرسة وجعلها مدرسة جاذبة لطلابها، وذلك وفقاً لمجموعه من الاحتياجات، والأهداف المحددة، والجهود التي تبذل في جميع قطاعات النظام التعليمي طبقاً للسياسات التعليمية المحددة لإصلاح المدارس الثانوية العامة وبالتالي جودة المخرجات التعليمية".

**أهداف البحث :**

يهدف البحث الحالى إلي :

التعرف على الإطار الفكرى للإصلاح التعليمى بمدارس التعليم الثانوي العام.

تحديد أوجه الاستفادة من خبرة اليابان في إصلاح المدارس الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية.

## أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالى من خلال الآتي :

يمكن توضيح أهمية البحث من خلال مساهمته فيما يلي :

١. مساعدة مخططي التعليم والمسئولين عن إصلاح التعليم في التعرف علي أهمية خبرة اليابان بما يسهم في معالج أوجه القصور بمدارس التعليم الثانوي العام .

٢. أهمية المرحلة التعليمية التي يتناولها البحث حيث أنها تركز علي مرحلة التعليم الثانوي من حيث دورها في إعداد الطالب لمواجهة الحياة، وفي بناء مستقبل الأمم، فضلاً عن خطورة هذه المرحلة لارتباطها بمرحلة المراهقة، وهي من أدق مراحل النمو، والتي تتشكل فيها شخصية الفرد

٣. طرح بعض الحلول العلمية والمنهجية التي تساعد في إصلاح المدارس الثانوية العامة في ضوء الخبرة اليابانية .

## الدراسات السابقة:

تناول البحث عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتوفرة عن إصلاح المدارس الثانوية العامة وقد تم ترتيبها من الاقدم الي الاحدث مع الجمع بين الدراسات العربية والأجنبية وذلك كما يلي:

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة: عفاف محمد جابل(٢٠١٦)

بعنوان:" رؤية لإصلاح التعليم الثانوي العام في مصر"الواقع والمستقبل المأمول في التوجهات التنموية المستهدفة"

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء علي الوضع الراهن لأوضاع التعليم الثانوي العام والمعوقات التي تحول دون إصلاحه، ورصد الواقع وملامح الإصلاح الحالية لإعداد( المناهج- المعلم- الطالب-الإمكانات- الأنشطة)، ووضع تصور مستقبلي لإصلاح التعليم من منظور متكامل.

واستخدمت الباحثة المنهج الاستشرافي الوصفي، وكان أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج ما يلي: قامت الدراسة بوضع رؤية استشرافية لإصلاح التعليم الثانوي من خلال ثلاثة سيناريوهات:- الأول: السيناريو الامتدادي: وهو الأكثر احتمالاً إذا استمرت الأوضاع بصورتها الحالية في المستقبل، فهناك أمور عديدة أمام حدوثه، ولكن هناك عوامل توقف استمراره، الثاني: السيناريو

**الإصلاحي: الصورة الممكنة للمستقبل إذا ما طرأت تعديلات إصلاحية غير جذرية لبدء اتخاذ خطوات في استراتيجية التنمية المستدامة، الثالث: السيناريو الابتكاري: وهو ينطوي علي رفع كفاءة التعليم من خلال افتراض تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة بشكل متكامل.**

**٢- دراسة: رجاء التوني حسين(٢٠١٨)**

**بعنوان:"إصلاح بعض جوانب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد"**

**هدفت الدراسة إلي التعرف علي فلسفة إصلاح التعليم الثانوي العام وأهم متطلبات تطبيقه وتحدياته ومعوقاته، والتعرف على معايير إصلاح التعليم الثانوي العام ومتطلبات تطبيقه بمدارس التعليم الثانوي العام في مصر، والتعرف على واقع إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر، ووضع تصور مقترح لإصلاح التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة عينة قوامها (٥٠٠) معلماً من معلمي مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظتي القاهرة وسوهاج، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلى: ضعف التخطيط للبرامج التدريبية للمعلمين، عدم وجود حافز مادي أو أدبي لها، قصور المنهج في تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين، وتقديم حلول للقضايا والمشكلات المعاصرة، من المعوقات التي تواجه عملية إصلاح التعليم الثانوي العام في مصر: وجود بعض التغيرات والتقلبات السياسية التي تحد من عمليات إصلاح التعليم الثانوي العام، وجمود اللوائح والقوانين بالتعليم الثانوي، وقلة الموارد المادية المخصصة لعمليات إصلاح التعليم، وضعف كفاءة المعلمين بالمرحلة الثانوية وتأثيره علي عمليات إصلاح التعليم الثانوي.**

**ثانياً : الدراسات الأجنبية :-**

**١- دراسة: سكيميد (Schmid ٢٠١١)**

**بعنوان: "التعليم في اليابان والولايات المتحدة"**

**Education in Japan and the United States,**

**هدفت الدراسة إلي توضيح الملامح الرئيسية للتعليم في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، والكشف عن أهم أوجه التشابه والاختلاف في نظم التعليم بكلتا الدولتين، وكيف أن النظام التعليمي يعكس الثقافة السائدة في المجتمع الياباني والأمريكي، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: يوجد اختلاف بين النظام التعليمي في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعكس التعليم في أمريكا الفردية، وتحمل المسئولية لدى الطالب في اختيار البرامج، أما في اليابان فيعكس جماعية**

الفريق والمجتمع الموجه بالجماعات، يتأثر التعليم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بالسياق والثقافة المجتمعية.

٢- دراسة: جنيفر بي وآخرون(Jennifer Pei 2017)

بعنوان :"النهوض بكفاءات القرن الحادي والعشرين في سنغافورة"دراسة حالة""

Advancing 21stCentury Competencies in Singapore

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء علي أهم التطلعات التعليمية الرئيسية، ومبادرات الإصلاح الجديرة بالملاحظة بسنغافورة نحو إعداد الطالب المعلم في القرن الحادي والعشرين، واسُتخدمت في الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن برنامج إعداد الطالب المعلم يهدف إلي تقديم أفكار جديدة ورؤى مستقبلية ذات فلسفة واضحة، وقادرة علي إعداد كفاءات القرن الحادي والعشرين.

## التعليق علي الدراسات السابقة :

فى ضوء ما تقدم وما أمكن استخلاصه من ملاحظات حول نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومن خلال استعراض للدراسات السابقة في مجال إصلاح التعليم تبين أنها تؤكد على حتمية الاهتمام بمدخلات ومخرجات العملية التعليمية والعمل على تحسنها، والتأكيد علي ربط التعليم بسوق العمل .

كما تناولت الدراسات السابقة التعرف علي أثر البيئة المدرسية المادية والاجتماعية في التعليم، وأثر تجديد المباني المدرسية علي الطلاب، تحقيق اللامركزية في المدارس الثانوية وتوزيع المسؤوليات بين الحكومات الوطنية والمحلية، التعرف علي فلسفة إصلاح التعليم الثانوي العام وأهم متطلبات تطبيقه وتحدياته ومعوقاته واستخدمت كلاً من المنهج الوصفى التحليلي والمنهج المقارن.

وأسفرت نتائجها عن وجود قصور واضح فى جميع مكونات المنظومة التعليمية والإدارية للمدارس الثانوية، كما أوصت بضرورة الاستفادة من معطيات خبرات البلدان المتقدمة وتجاربها الناجحة في مجال إصلاح التعليم، التعرف علي بعض نماذج إصلاح المدارس وكيفية الاستفادة منها بالمدارس الثانوية العامة المصرية.

ويستفيد البحث الحالى من هذه الدراسات فى تأكيد أهميته وعرض بعض ملامح خلفيته النظرية وتوثيق نتائجه ووضع الآليات المقترحة لإصلاح المدارس الثانوية في ضوء خبرة اليابان،

ويضيف البحث الحالى للدراسات السابقة إصلاح المدارس الثانوية العامة فى ضوء تجربة اليابان، وبذلك يُعد هذا البحث امتدادًا لتلك الدراسات .

## الإطار النظري:

يعد النظام التعليمي من أهم النظم التي يرتكز عليها اقتصاد المجتمع، فهو الأساس لبناء مستقبل الأجيال. فنحن نبني اقتصاداً قائماً على المعرفة والعلم من خلال إعداد الفرد وفق نظام تعليمي يواكب ما يشهده العصر من تطور وتقدم علمي ومعرفي ويوائم ثقافة المجتمع، مرتكزاً على تنمية الموارد البشرية، فقد شهدت بداية الألفية الثالثة توجه معظم دول العالم نحو إصلاح نظمها التعليمية بما يتلاءم مع التحديات التي أفرزتها حركة العولمة لإحداث تحول في النموذج التعليمي.

المحور الأول: الاطار الفكري للإصلاح التعليمي فى المدارس الثانوية العامة

فلسفة التعليم الثانوي العام المصري

التعليم الثانوي العام مرحلة تعليمية ضمن مراحل التعليم المختلفة، يضمها جميعاً نظاماً تعليمياً واحداً له فلسفته وأهدافه، فهناك مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها فلسفة التعليم الثانوي العام في مصر منها:( جمال محمد أبو الوفا، سلامه عبد العزيز حسين٢٠٠٨، ص ٤٩٧-٤٩٨)

- مبدأ النسبية الثقافية: تنشأ الثقافة وتتطور حتى تشبع حاجات أبناء المجتمع، ومن ثم التفاعل مع كل الثقافات والاستفادة منها في إطار الحفاظ علي الهوية الثقافية للمجتمع.
- مبدأ الإنسانية: تعني أن هناك مساحة واسعة تلتقي فيها كل الثقافات بالرغم من وجود عنصر التنوع والاختلاف، وتتمثل الأرضية المشتركة بينها في البقاء والنماء والحرية.
- مبدأ عالمية حقوق الإنسان: تعني احترام الحريات الأساسية للفرد وتحقيق التفاعل البناء بين الفرد والمجتمع، وتحقيق الولاء والانتماء والعطاء والمشاركة في عجلة التنمية.
- مبدأ التوفيقية: ضرورة قيام الإنسان بالشعور المتنامي بالوجود في عالم مترابط ومتداخل، والشعور بالمسئولية الأخلاقية تجاه هذا الوجود.

سياسة التعليم الثانوي العام المصري

تتحدد المعالم الأساسية للسياسة التعليمية، ومن بينها سياسة التعليم الثانوي فيما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠، ص ١٤)

١- تحديد سياسة التعليم الواعية في إطار ديمقراطي.

٢- إدخال التكنولوجيا المتطورة وتنويع مصادر المعرفة.

٣- التعليم للجميع والتعلم للتميز.

٤- التعليم لتعميق الولاء والانتماء والقيم الإنسانية.

٥- التنمية المهنية للمعلمين، وإعادة تأهيلهم، وإصلاح أوضاعهم.

٦- التطوير المستمر للمناهج الدراسية، وتحسين الكتاب المدرسي، ودعم الأنشطة التربوية.

في ضوء ذلك نجد أن السياسة التعليمية في مصر تستند لمجموعة من المبادئ منها الحق للجميع في التعليم، تطوير المعلم وإعداده مهنياً، ربط التعليم الثانوي بالمجتمع.

**الإطار الفكري للإصلاح التعليمي**

**أولا: مفهوم الإصلاح التعليمي.**

عملية تهدف إلي تحسين النظام التعليمي القائم، وذلك بتغييره للأفضل، وقد يكون الإصلاح جزئياً، وقد يكون شاملاً بهدف إحداث تغيير جذري طويل المدي، ويشمل أبعاداً اقتصادية وسياسية واجتماعية، وذلك وفقاً لثقافة المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار التحديات العالمية (سهام أحمد محمد، ٢٠١٥، ص٩٢)

**ثانياً: أهداف الإصلاح التعليمي. (حامد عمار٢٠٠٦، ص٥٨-٥٩)**

**١) الأهداف النابعة من داخل النظام التعليمي:**

تمثل في الإصلاحات التي تهدف إلي زيادة فعالية العملية التعليمية، والجوانب الإدارية والمالية والتنظيمية لتسهيل سير العمل داخل المدارس، وتوجيه الطلبة وإرشادهم، وتوزيعهم على المدارس.

**٢) الأهداف النابعة من خارج النظام التعليمي:**

تهتم بزيادة كفاءة وتأثير التعليم خارج نطاق المؤسسة التعليمية، وترمي إلى تحقيق التنسيق والربط بين نظام التعليم، وبين هيكل العماله في الاقتصاد القومي لتحسين فرص تشغيل الخريجين، وتقليل الفوارق الاجتماعية بين الجنسين... إلخ.

**ثالثاً: المحاولات المختلفة لإصلاح التعليم الثانوى العام في مصر.**

فقد قامت وزارة التربية والتعليم بالكثير من المشروعات والإستراتيجيات على مدي سنوات طويلة لإصلاح التعليم الثانوي العام، ويعرض البحث الحالي المحاولات المختلفة لإصلاح المدرسة الثانوية العامة ومنها ما يلي: ( السيد سلامه الخميسي: ٢٠١٥، ص١٦٦، أحمد فاروق على، ٢٠١٣، ص ص ٦٥-٦٦)

المدرسة الشاملة هدفها مساعدة الطلاب في التعلم من خلال عملية الدمج والتمييز والاستكشاف، ويري الخبراء أن التعليم في المدرسة الشاملة يجب أن يركز على الأداء الجيد للطلاب، من خلال الامتحانات الدراسية، وقد بدأت الحكومة المصرية بإنشاء المدارس الشاملة عام ١٩٧٨، فقامت بإنشاء مدرستين إحداهما في سوهاج والأخرى في طنطا وذلك بتمويل من البنك الدولي، ثم أنُشئت أربع مدارس أخري عام ١٩٨٣، وقد واجه تطبيق المدرسة الشاملة معوقات من أهمها ما يلي أن المدارس كانت تتبع التعليم الثانوي العام.

- ❖ الإشراف علي تنفيذ المواد الدراسية اتسم بالازدواجية.
- ❖ لم تتحقق الممارسة العملية للطالب خارج المدرسة، وقلة الجانب العملى في الدراسة.
- ❖ قصور التمويل الحكومي للوفاء بالاحتياجات العملية وتطبيقية، والاعتماد علي تمويل البنك الدولى فقط.
- ❖ افتقار الخطة الدراسية إلى بعض المواد المهمة في الحياة، وافتقارها للمرونة والتعدد في الخيارات أمام الطلاب.

لم يكتب لهذه التجربة النجاح لعدم استيفائها مقومات النجاح من إمكانات بشرية ومادية، والاهتمام بالتعليم الثانوي العام على حساب التعليم الثانوى الفني.

وثيقة تطوير التعليم المصري تم إصدارها في عام ١٩٨٧، وتضمنت هذه الوثيقة الآتي وهى:( أحمد فتحى سرور،١٩٨٩)

- ❖ تناول الواقع التعليمي في مصر وأهم مشكلاته.
- ❖ تناول مستقبل مصر في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية.
- ❖ تناول دعم إستراتيجية تطوير التعليم في مصر.

– وقد تزامنت هذه الوثيقة مع لجوء الحكومة المصرية إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولى من أجل جدولة ديونها وعلاج التضخم ومواجهة العجز التصاعدى في ميزانية الدولة، وقام الدكتور فتحي سرور الوزير الأسبق للتربية والتعليم بمبادرة لتطوير التعليم الثانوى، والتي قامت علي عدة عناصر منها: تطوير الدراسة في المدارس الثانوية بحيث تصبح مرحلة منتهية تؤهل الطلاب للعمل.

– وضع معايير قومية للامتحانات وإيجاد نظام للقبول في التعليم الجامعي، والعالى لا يعتمد على الثانوية بصورتها.

– غرس المهارات والقدرات الفكرية على اختلاف مستوياتها في الطلاب والعمل على تنميتها.

– تشجيع الطلاب على الإبداع والتجديد.

وقد تم وضع خطة التنفيذ لهذه الإستراتيجية إلا أنها لم تنفذ وذلك بسبب التغيير الوزاري الذي حدث بعد ذلك، وتضيق امتداد الفرص التعليمية أمام غير القادرين من خلال أعداد المقبولين بالثانوى العام واعتباره مرحلة منتهيه.

بدأت وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠١٨ بتنفيذ برنامج لإصلاح التعليم الثانوي العام، وقد حصلت على مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتنفيذه، حيث قدمت مشروع مساندة إصلاح التعليم في مصر إلى البنك الدولي، وتتضمن برنامج الإصلاح مايلي:( البنك الدولي،٢٠١٨، ص١١)

- ❖ تهيئة الظروف اللازمة لعملية التعلم.
- ❖ وضع وتنفيذ نظام جديد لتقييم الطلاب يركز على التعلم.
- ❖ التطوير المهني للمعلمين والقيادة التربوية.
- ❖ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين عملية التدريس.
- ❖ التوسع في استخدام موارد التعلم الالكتروني المتاحة من خلال بنك المعرفة.

وعلى الرغم من الاهتمام الواضح من قبل وزارة التربية والتعليم بإصلاح التعليم إلا أن هناك عديد من المعوقات التي تواجه المدارس بمصر والتي تندرج تحتها المدارس الثانوية العامة، ومن هذه المعوقات ما يلي:( وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤،ص ٤٦-٤٧، أحمد نجم الدين عيداروس، ٢٠١٦، ص٢٢)

- محدودية الموارد المالية واقتصارها على التمويل الحكومي.
- ضعف دور مجالس الآباء والأمناء والمعلمين في التعاون مع إدارة المدرسة في الإصلاح المدرسي.
- ارتفاع نسب الغياب والتسرب، وضعف القيادة المدرسية التي تساعد على خفضها.
- نقص الوعي المجتمعي بأهمية وضرورة المشاركة في الإصلاح المدرسي.
- انخفاض مستوي إعداد المعلم وتدريبه.
- تردي أوضاع المباني المدرسية والمتمثلة في وجود عدد من المباني الغير صالحة وتحتاج إلي إصلاحات، وفصول مدرسية غير صالحة بما يقي الطلاب من برودة الشتاء وحرارة الصيف.
- بعض المرافق الصحية غير صالحة، وضعف الإمكانيات وقلة الوسائل التعليمية.
- ضعف مشاركة المعلمين والإداريين في عملية صنع القرار داخل المدرسة.
- اقتصار التطوير المهني لمدير المدرسة على الأكاديمية المهنية للمعلمين.
- قلة توافر الكوادر المهنية التي تسهم في صنع القرارات التربوية.

- غياب مهارات إدارة المعرفة وتقنية المعلومات عن العمل الإداري بالمدرسة.
- مقاومة العديد من المديرين للتغيير.
- افتقاد بعض أعضاء الإدارة المدرسية لروح المثابرة والقيادة.

فالتعليم الثانوي في مصر يعاني أزمة نمو، فهذه مشكلة تحتاج إلي متطلبات إصلاح متعددة ومكلفة، وأنه علي الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لإصلاح مرحلة التعليم الثانوي للنهوض بمستوي الأداء والجودة، والتنمية البشرية للمعلمين والإداريين، إلا أنه لا يزال هناك تحديات تواجه الوزارة ومجالات تعليمية متنوعة تؤثر علي قدرتها لتنفيذ خطط الإصلاح

المحور الثانى: الخبرة اليابانية

أولاً:فلسفة التعليم الثانوى في اليابان:

يعد الدستور هو القانون الأساسي في البلاد وبالتالي فإن جميع القوانين التي تؤثر على النظام التعليمي يجب ألا تتعارض مع الدستور، ويوجد قانون خاص بالتعليم ينظم أموره، وتنص المادة (٢٦) من الدستور الياباني على أن كل الناس لهم الحق في:

(The Ministry of Education, 2021)

١-تعليم متساوي مع قدراتهم.

٢- أن التعليم إلزامي ومجاني.

وينقسم التعليم إلى عدة مراحل يمكن توضيحها من خلال ما يلي

- المرحلة الأولي: مرحلة التعليم الابتدائي وتمتد من سن (٦ : ١٢) سنه.
- المرحلة الثانية: مرحلة التعليم الثانوي، حيث يتكون التعليم الثانوي في اليابان من الثانوية الدنيا وتمتد من سن (١٢ : ١٥) سنه، وتشمل ثلاث سنوات والثانوية العليا وتمتد من عمر ١٥ : ١٨ وتشمل ثلاث سنوات، ويتم نقل الطالب من مرحلة الثانوية الدنيا إلي مرحلة الثانوية العليا بعد اجتيازه الاختبارات التي تؤهله لذلك، وتعد هذه المرحلة مهمة للتحضير للجامعة مع أنها غير إلزامية ولكن معظم الطلاب اليابانيين يلتحقون بها.
- المرحلة الثالثة: مرحلة التعليم العالى.

(UNESCO: Secondary Education Regional Information Base, Country Profile, , 2011,p.5).

حيث يتكون التعليم الثانوي من عدة مسارات وهي كالتالي: (The Ministry of Education,2021)

١-مسار التعليم الثانوي الأكاديمي العام: يطبق نظام الساعات المعتمدة.

٢- مسار التعليم الثانوي الفني: يتكون هذا المسار من ثلاث سنوات، ويلتحق حوالي ٢٠٪ من طلابه بالجامعات التقنية، والباقي يذهب لسوق العمل.

٣- مسار التربية الخاصة: يتكون هذا المسار من ثلاث سنوات، ويلتحق به الطلاب الذين يعانون إعاقات سمعية وبصرية، وذوي الاحتياجات الخاصة.

كما تقوم فلسفة التعليم في اليابان علي(التعليم مدي الحياة) بحيث يصبح المتعلمون نشيطين في تنظيم وترتيب حياتهم، وترتكز الفلسفة علي نظام اجتماعي علي أساس قواعد أخلاقية يحكمه حكام ذوو علم ومعرفة وخلق كريم، وتؤكد هذه الفلسفة النظام العقلاني للطبيعة وأهمية العلم والمعرفة والجد في طلبهما، وهناك مجموعة من المبادئ يقوم عليها التعليم الثانوي منها (KAWACHI, Paul,2008, P.509):

- التعليم مرتبط بالعمل.
- الجامعات الحكومية مجانية وتتيح الفرصة للفقير والغني للالتحاق بها علي قدم المساواة بناء علي نظام المساواة باشتراط اجتياز امتحان عام تُقيمه كل جامعة بناء علي توزيعها من حيث شهرتها ومركزها في تصنيف الجامعات العالمية.

من خلال ما سبق يتضح أن اليابان تسعي بشكل قوي لمنافسة الدول عن طريق التقدم الفكري، حيث تهتم بشكل كبير بالتعليم وبمراحل التعليم الأساسي والثانوي، حتى يكون الطالب فرداً نافعاً لوطنه، وقادراً علي إكمال التطور التكنولوجي.

ثانياً: أهداف التعليم الثانوي في اليابان

أسست اليابان نظاماً تعليمياً متعدد المسارات وذلك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، حيث تعتبر نقطة تحول رئيسة خاصة بعد الحادث المروع بإلقاء قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكي فقد تم تدمير المؤسسات التربوية، ومن ثم النظام التعليمي بأكمله، وكانت مخرجات هذا النظام محققة لأهدافه في إعداد الأفراد للعمل بقطاعات الإنتاج المختلفة في بلد ذو موارد طبيعية محدودة، وأيضاً إعداد الأفراد لتولي المراكز القيادية المميزة، كما طبق اليابانيون نظام التعليم ذو المسار الواحد ( ٦-٣-٣) أثناء تواجد الأمريكان في اليابان، ولكنهم عادوا إلي نظامهم التقليدي المتعدد المسارات عند المرحلة الثانوية (Hide nori Fujit ,2004, p.3) .

ويمكن استنباط أهداف التعليم الثانوي من خلال غايات التربية في اليابان، حيث تنص المادة الأولي من" القانون الأساسي للتعليم في اليابان" الصادر عام ١٩٤٧ عن غايات التربية في اليابان كما يلي: يجب أن تهدف التربية إلى النمو الكلي للشخصية، تربي شعباً سليم العقل

والجسد، يحب الحق والعدل، يقدر القيم الفردية، يحترم العمل، يتمتع بإحساس عميق من المسؤولية ويتشرب بروح الاستقلال كبناة لدولة ومجتمع مسالم(بيومي ضحاوي، محمد إبراهيم، ٢٠١٨،٢١١).

يهدف التعليم الثانوي في اليابان إلي مايلي: (The Ministry of Education, ،2021 Culture;)

- التنمية الشاملة لشخصية الطالب.
- تشجيع روح البحث العلمي لمزيد من الإنجازات.
- تنمية روح المواطنة لدى أفراد الشعب الياباني .
- إعداد الطالب للتعلم مدى الحياة .
- تعزيز قيم احترام العدالة والمسئولية.
- تنمية القدرات على اتخاذ القرار المناسب الذي يخص تعليم الطلاب المستقبلي.
- تشجيع روح البحث والتفكير العلمي لمزيد من الإنجازات.
- المحافظة على التقدم العملي والتقني.

تستنتج الباحثة مما سبق أن الغرض من التعليم الثانوي في اليابان نمو الشخصية التي تساعد على اكتساب القدرات اللازمة لحياة مُرضية وطبيعية، وتعويد الطالب علي أن يكون باحثاً مفكراً، فهو بحاجة إلى استيعاب المعلومات من خلال البحث عنها؛ فالتعليم في اليابان هو الطريق لبناء الشخصية القومية المتكاملة، التي يمكن من خلالها بناء المجتمع الديمقراطي وتؤكد تحقيق المساواة بين الطالب دون اعتبار للفوارق العرقية أو العقدية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وتوفر لهم تعليماً يتناسب مع إمكاناتهم.

ثالثاً: تمويل التعليم الثانوى في اليابان

التعليم الياباني لا يفرض ضريبة خاصة لتمويل التعليم؛ إنما تقوم الحكومة بتحمل نصيب كبير في نفقات التعليم للنهوض بالعملية التعليمية بالإضافة إلي التمويل من الضرائب المحلية والعامة، ويتم تخصيص ميزانية التعليم للمحافظات مباشرة إلي المدارس تحت إشراف إدارة المحافظة أو البلديات في المحافظات (Education Fundin,2021)

كما تقوم المجالس الإقليمية بتقديم مساعدات مالية للمدارس، وتقوم أيضاً بدعم التعليم مجانياً للأسر التي تقل عن الحد الأدنى للدخل السنوي، وتمنح قروضاً طلابية للطلاب الذين يحتاجون إلي مساعدات مالية (Wataru Nakazawa, 2015,P.56)

وتقوم السلطة المركزية بالإنفاق على المؤسسات التعليمية على المستوي المركزي، كما تقم منحاً ومعونات خاصة للمؤسسات التعليمية، وتنفق الإدارة المحلية على المؤسسات التعليمية المحلية والخدمات التي تقدمها.

رابعاً: الإدارة المدرسية للتعليم الثانوى في اليابان:

يتميز نظام التعليم في اليابان بالتكامل بين المركزية واللامركزية، حيث تقرر وزارة التعليم الإطار العام للمقررات الدراسية في كل المواد كافة ويفصل محتوي منهج كل مادة وعدد ساعات تدريسها، وبذلك يضمن تدريس منهج واحد لكل أفراد الشعب في أي مدرسة والوقت المحدد له؛ فالوزارة مسئولة عن مركزية التخطيط لتطوير العملية التعليمية وتترك الحرية للإدارات لتحقيق هذه التوجهات؛ فهي تعتمد العمل بروح الإتقان، وتحويل العمل إلى قيمة اجتماعية وطنية.. وتسعى كذلك إلى الابتكار والتطوير، وتطبيق مبادئ الجودة الكاملة وإن القانون الياباني صارم جداً في معاقبة المخالفين(نورة ناصر العويد، ٢٠١٦،٥٥)

خامساً: منهج التعليم الثانوى في اليابان

نظام التعليم من أكثر نظم التعليم مرحاً بين الدول المتقدمة، فالمناهج تتبع فلسفة التعليم المريح، الذي يجذب الطالب ويحببه في التعليم، حتى إن الطالب يذهب إلي المدرسة خلال عطلته الصيفية، إذ تعتبر مكاناً لممارسة أنشطته وهواياته.

وتقوم الوزارة بتحديد الأهداف التعليمية للمناهج الدراسية ومجالات الأنشطة التي تشكل مؤشرات على المستوي الوطني، وتقوم كل مدرسة بتنظيم ما تحدده الوزارة بما يتفق مع إمكانيات وقدرات المدرسة وطلابها، وتتنوع محتوي الدراسة فتشمل موسيقي وفنون وحروف وتربية بدنية وتربية ودراسة محتوي التدريس للرعاية والتدريس للممارسة( أحمد الخطيب،٢٠٠١،٢٤٨) للمدارس حرية اختيار موضوعات المناهج الوطنية، أما بالنسبة إلى محتوى التعليم فإن كل مدرسة تقوم بوضع مقررها الدراسي الخاص بها، وفقا للمنهج الدراسي الذي تعده وتنشره وزارة التعليم، وتقوم مجالس التعليم المحلية باختيار الكتب المدرسية بين هذه الكتب التي تعدها الوزارة، وتعتمد مناهج التعليم على الكتب الحرة الاختيارية وحرية الاطلاع والمذاكرة، ويحتوي المنهج المدرسي اللغة اليابانية الجغرافيا والتاريخ، والتربية المدنية والفنون والاقتصاد المنزلي، والعلوم والرياضيات بجانب اللغة الإنجليزية، وعادة ما تكون أسئلة الامتحانات لقياس القدرات وإبراز عناصر الابتكار والإبداع والتفكير غير التقليدي لدى الدارسين، ويشمل المنهج علي الاداب والأخلاق الفاضلة لتعليم الطالب أهمية النظام والنظافة وإتباع حياة صحية؛ فالمدرسة تمثل

عنصر جذب ومتعة حقيقية لأطراف العملية التربوية بما توفره من راحة وإشباع للرغبات والهوايات وانتشار الألفة والحب القائم على الاحترام(بدرية المفرج وآخرون، ١٩٩٩،٢٤)

سادساً: معلم التعليم الثانوى في اليابان

يعتبر المعلم في المدرسة اليابانية عصب النظام التعليمي وإليه يعزي بالدرجة الأولي تميز المؤسسة التربوية اليابانية، ويتمتع المعلم باحترام مجتمعه له، فهو بذلك يكافئه بإعطائه قيمة اجتماعية في سلم القيم الوظيفية.

حيث تعتبر مهنة التعليم أفضل مهنة في اليابان؛ كما يعد التدريس دعوة ورسالة إلهية، وليس مجرد وسيلة لكسب العيش، ولذا فإن المهنة كانت تجذب الساموراي – وهم المفكرون والمحاربون في العصور الإقطاعية– لذلك فالتنافس شديد علي الالتحاق ببرامج إعداد المعلم وبالتالي فإنها لا تستوعب أكثر من ربع المتقدمين للالتحاق بها (أحمد عبدالفتاح زكي، ٢٠٠٦،١٠٩)

ومن أهم التدريبات التي يتلقاها المعلم أثناء الخدمة ما يلى:

١- تدريب داخل المدرسة: حيث تقدم تدريبات دورية في المدارس على أيدي خبراء واختصاصي المناهج والموجهين، وأثناء التدريب يقوم المعلمون المتدربون بالتدريس لفصول من الطلاب أمام زملاء المهنة، وبحضور الخبير والمدرب، ويلي ذلك تقديم تغذية راجعة(سعد محمد الماضي، ٢٠١٣)

٢- تدريب غير رسمي: يقوم به المعلمون أنفسهم في مجموعات دراسية، على نطاق الإقليم والحي، وفي هذا التدريب يعمل المعلمون مع بعضهم لتحسين مهاراتهم وزيادة خبراتهم، ويحدث هذا خلال المقابلات الأسبوعية، وتقدم برامج تدريبية متنوعة تغطي مختلف التخصصات، ويجتمع معلمي كل مستوي تعليمي لمناقشة خطة الدراسة للأسبوع القادم، وبحث المشكلات والقضايا التي واجهتهم الأسبوع الماضي، كما أن المعلمين علي اتصال مستمر ببعضهم في حجرة المعلمين يوماً (Judith M. Lamie, 1998)

٣- تدريب يقدم في مركز التعليم المحلي: حيث تقدم برامج تدريبية متنوعة تغطي مختلف التخصصات والاحتياجات، مثل إدارة الصف، وإرشاد الطلاب، وتكنولوجيا التعليم، وإدارة المدرسة، وأصول التربية وغيرها (Hirotoshi Yamasaki, , 2016, PP19—20)

٤- تدريب تقدمه وزارة التعليم: حيث يتم التدريب في مركز التدريب القومي، ويضم نخبة مختارة من أستاذة الجامعات، والقضاة ورجال المجتمع والصناعة، وكذلك تدريب مدته سنتان يقدم سنوياً

لبعض المعلمين المتميزين على مستوي اليابان ككل في ثلاثة معاهد مخصصة لهذا الغرض (كيشي أوجاوا، ٢٠١١،٦٣)

تساعد برامج الإعداد السابقة على التأكد من حصول المعلم علي تدريب وتأهيل ميداني، إضافة إلي دراسته الأكاديمية في الجامعة، فالمؤسسات التعليمية تتنافس علي تقديم برامج تدريبية مميزه وجاذبة للرقي بمستوي المعلمين الأكاديمي والثقافي والمهني قبل الخدمة وأثناءها، كما أن التنظيمات السياسية والاجتماعية للمعلمين لها دور فعال في توجيه سياسات التدريب وبرامجه.

سابعاً: طالب التعليم الثانوى في اليابان:

الطلاب لهم مطلق الحرية في أن يختاروا بين عدة أنواع من التخصص الأكاديمي ودراسة الفنون وممارسة الرياضة، وأي شكل آخر من الأشكال المختلفة لتنمية الشخصية وتطويرها، وتقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة، وإعطاء قدر أكبر من الحريات لمؤسسات التعليم العالي، والحرص على استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في البلاد، وتعميمها في المراحل التعليمية، والاستخدام الرسمي، والسعي إلى جذب الطلاب الأجانب إلى الدراسة في اليابان لتعميق المعرفة الكونية لدى اليابانيين ولتكوين قاعدة كبرى من الأصدقاء للمجتمع الياباني (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠، ٣٩)

حيث يركز النظام الياباني للتعليم على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى الطلاب تجاه المجتمع بدءاً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم مثل المحافظة على المباني الدراسية والأدوات التعليمية والأثاث المدرسي وغير ذلك. فمن المعروف عن المدارس اليابانية المحافظة على نظافة المدرسة، فأول شيء يدهش زائر المدرسة اليابانية، وجود أحذية رياضية خفيفة عند مدخل المبنى المدرسي مرتبة في خزانة أو أرفف خشبية يحمل كل حذاء اسم صاحبه، حيث يجب أن يخلع التلاميذ أحذيتهم العادية وارتداء هذه الأحذية الخفيفة النظيفة داخل مبنى المدرسة، وهذه العادة موجودة في معظم المدارس الابتدائية والمتوسطة وكثير من المدارس الثانوية أيضا.

في هذه المرحله يتعلم فيها الطالب مجموعه من المهارات الأساسية والمعلومات المختلفة التي تمكنهم من خدمة مجتمعهم.

**ثامناً: تقييم طلاب التعليم الثانوى في اليابان**

**نظام الامتحانات والتقويم في اليابان يتضح فيما يلي**

**(The Ministry of Education,2021)**

**– لا يوجد رسوب أو نجاح في المرحلة الابتدائية والتقويم مستمر؛ أما مرحلة الثانوية الدنيا لهم اختبار يحدد قدرات الطالب التي اكتسبها خلال التسع سنوات من التعليم الإلزامي وهذا الاختبار مركزي يمكنهم الالتحاق بالمدارس الثانوية العليا.**

**– تنظم مجالس التعليم امتحان قبول لطلاب الثانوية العليا؛ بينما تنظم المدارس نفسها امتحانات للطلاب؛ بالإضافة إلى دورات تدريبية تناسب ميولهم وقدراتهم وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة، وهذه الدورات تؤدي للحصول على شهادة الثانوية العامة.**

**حيث يتم حساب الدرجات في سجلات التوجيه الخاصة بكل طالب ونسخها في بطاقات التقارير، ويتم استخدامها مع الطلاب لدعم التعليم الذاتي، عند الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى التعليم العالي تعتبر سجلات الدرجات والأنشطة أحد مصادر فحص القبول**

**وبعد إلقاء هذه النظرة على أهم ملامح نظام التعليم في اليابان نجد أن هذه المميزات التي شكلت هذا النظام التعليمي والذي يعجب به الجميع، تحاول الباحثة استخلاص الدروس المستفادة من خبرة اليابان في إصلاح التعليم في مصر.**

**الاستفادة من الخبرة اليابانية لإصلاح المدرسة الثانوية العامة المصرية**

**في ضوء الإطار النظري للبحث والذي تناول فلسفة وأهداف التعليم باليابان، وبرامج إعداد المعلم التدريس، إدارة التمويل، سياسة القبول، والتقييم، وفي ضوء الخبرة اليابانية، تم التوصل لأهم ملامح الاستفادة تتمثل فيما يلي:**

**أولاً: مدي الاستفادة في مجال الإدارة**

**– الاتجاه نحو الإدارة المدرسية القائمة على اللامركزية لتعزيز الرقابة وضمان الجودة من خلال التقنيات الحديثة في الإدارة لتصبح أداة لتحسين بيئة مدرسية جاذبة للطلاب والمعلمين، وتحسين مخرجات التعليم وأداة للإصلاح التعليمي.**

**ثانياً: مدي الاستفادة في مجال المعلم**

**– تحفيز معلمي المدارس على حضور الندوات وورش العمل حول تقنيات التعليم الحديثة، وتشجيعهم على اقتناء واستخدام التقنيات المتقدمة في المدارس.**

**– العناية بتنمية الاتجاهات الايجابية المؤيدة للتطوير التقني لدى العاملين في المدرسة الجاذبة على مختلف المستويات.**

**– وجود علاقة تفاعلية بينه وبين طلابه.**

**– التفاني في عمله، وحضور نقاشات من وقت لآخر حول طرق التدريس.**

**– الاتصال بولي أمر الطالب لمناقشته حول مستواها الدراسي.**

**– زيارة منازل أولياء الأمور والتحدث معهم في مستوي الابن الدراسي**

**ثالثاً: مدي الاستفادة في مجال المنهج**

**– مراعاة ثقافة المجتمع المحلي.**

**– المرونة والقابلية للقياس والاستيعاب للمفاهيم والأفكار**

**– تلبية احتياجات السوق الاقتصادية.**

**– الاعتماد على الرحلات والزيارات الميدانية بما يزيد من ارتباط الطلبة بالبيئة المحلية، وتجعل التعليم هادف وممتع.**

**– تجديد أهداف التعليم ومراجعتها لتغيير ما يلزم وفق حاجة المجتمع وتطلّعاته المستقبلية.**

**– يشارك أولياء الأمور بفاعلية في النظام التعليمي من خلال ملاحظتهم وآرائهم في تطويره من خلال حضورهم الحصص.**

**رابعاً: مدي الاستفادة في مجال تمويل التعليم**

**– زيادة تمويل التعليم، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد المادية.**

**– زيادة الميزانيات التعليمية المخصصة للمدارس في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة.**

**– التخطيط لربط التعليم بمواقع العمل والإنتاج بما يتطلب مصادر وتجهيزات إضافية مثل مدرسة المصوغات الذهبية الثانوية بمصر التي ترتبط بسوق العمل.**

**خامساً: مدي الاستفادة في مجال تقييم الامتحانات**

**– أن يقوم المركز القومي للامتحانات بتطوير الامتحانات بحيث لا تكتفي بالتحصيل الدراسي وإنما تعتمد علي اختبار ذكاء وإبداع الطالب.**

## المراجع

### المراجع العربية:


أحمد إسماعيل حجي: التربية المقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠.

أحمد الخطيب: التطوير التربوي"تجارب عربية ودولية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية"، الأردن، ٢٠٠١.

أحمد عبدالفتاح زكي: التجربة اليابانية في التعليم والدروس المستفادة، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٦.

أحمد فاروق على: المدرسة الشاملة كنموذج لتطوير التعليم الثانوي العام وإمكانية الاستفادة منها في مصر، كلية التربية، جامعة عين شمس،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد( ١٣٥)، ٢٠١٣، ص ص ٦٥-٦٦.

أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم في مصر، ( سياساته، وإستراتيجيته، وخطة تنفيذة)، الجهاز المركز للكتب الجامعية والمدرسية والرسائل العلمية،القاهرة، ١٩٨٩.

أحمد نجم الدين عيدا روس: دراسة لفاعلية إدارة مؤسسات التعليم العام في ماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الثالث، العدد التاسع، ٢٠١٦.

بدرية المفرج وآخرون: : دراسة حول التطوير والإصلاح التربوي، نماذج من بعض الدول، دراسة مكتبية، وزارة التربية. مركز البحوث التربوية والمناهج، دولة الكويت ١٩٩٩.

البنك الدولي: وثيقة معلومات المشروع –صحيفة بيانات الإجراءات الوقائية المتكاملة، مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر،٢٠١٨.

بيومي ضحاوي، محمد إبراهيم: التربية المقارنة ونظم التعليم في بلدان العالم المتقدم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٨.

جمال محمد أبو الوفا ، سلامه عبد العزيز حسين: الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم، دار الجامعة الحديثة، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

حامد عمار: الإصلاح المجتمعي– إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦.

رجاء التوني حسين: إصلاح بعض جوانب التعليم الثانوي العام في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٨.

سامي محمد نصار: التعليم الثانوي في مصر" فلسفته وسياساته ونظم القبول بالتعليم العالي"، المؤتمر القومي لوزارتي التربية والتعليم العالي، بعنوان" تطوير التعليم الثانوي وسياسات القبول بالتعليم العالي " المنعقد في الفترة من ١٠-١٢ مايو ٢٠٠٨ الجزء الأول، القاهرة، مطابع روزا اليوسف، ٢٠٠٨.

سعد محمد الماضي: تصور مقترح لتطوير تكوين نظام المعلم بالوطن العربي في ضوء المعايير والمتطلبات المهنية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد(٦٧)، ٢٠١٣.

سهام أحمد محمد: دراسة مقارنه لبعض الخبرات الأجنبية في إصلاح التعليم قبل الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠١٥.

السيد سلامه الخميسي: المدرسة الجاذبة صديقة الطفل بين الضرورات التربوية والخيارات التعليمية...لماذا وكيف، المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني، بعنوان"نحو مدرسة صديقة للطفل" كلية التربية، جامعة بورسعيد، في الفترة ١٨-١٩ أبريل،٢٠١٥.

شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء لطباعه والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.

عبدالقوي سالم الزبيدي: بعض تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين، مجلة التطوير التربوي،عمان، العدد(٦٧)، ٢٠١١.

عفاف محمد جابل: رؤية لإصلاح التعليم الثانوي العام في مصر"الواقع والمستقبل المأمول في التوجهات التنموية المستهدفة"، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ١٠٥، المجلد ٢٣، ديسمبر ٢٠١٦.

علي صالح جوهر: الإصلاح التعليمي في العالم العربي- توجهات عالمية، المكتبة العصرية، المنصورة، ٢٠٠٨.

كيشي أوجاوا: التجربة اليابانية في مجال تعليم المعلمين "تدريب ما قبل الخدمة"، مجلة التربية، العدد (٢٧) ،٢٠٠٩.

محمد إبراهيم عطوه: أزمة المدرسة الثانوية العامة ( المظاهر- الآثار- الأسباب- الحلول)، المؤتمر العلمي السابع، كلية التربية، جامعة طنطا، جودة التعليم في المدرسة الثانوية(التحديات- المعايير- الفرص)، ٢٠٠٢، ص ٣٩٠.

محمد صبري الحوت: إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

محمد محمد غنيم: الترخيص المهني للمعلم في مصر"رؤية مقترحة في ضوء بعض الخبرات العالمية"، مجلة التربية، الأردن، العدد(٣٤)،٢٠١١.

محمود طه حسين: إصدارات قرار درجات السلوك والحضور للثانوية العامه، جريدة اليوم السابع، العدد ١٥٦٦، الاثنين ١٦ نوفمبر، ٢٠١٥.

مكتب التربية العربي لدول الخليج: أهداف اليابان في القرن الحادي والعشرين. تقرير لجنة رئيس وزراء اليابان حول أهداف بلاده في القرن الحادي والعشرين. سلسلة إضاءات تربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد الأول ٢٠٠٠.

نورة ناصر العويد: التعليم الياباني"ثورة التربية في القرن الواحد والعشرين"، مجلة آفاق، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد (٤٩)، يناير ٢٠١٦

نورة ناصر العويد: التعليم الياباني"ثورة التربية في القرن الواحد والعشرين"، مجلة آفاق، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد (٤٩)، يناير ٢٠١٦.

وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤/٢٠٣٠)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة،٢٠١٤.

وزارة التربية والتعليم: مبارك والتعليم، إنجازات وطموحات علي مشارف ألفية جديدة، نحو تعلم مستمر للجميع، قطاع الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

وزارة التربية والتعليم: نظام الدراسة والتقييم لطلاب الصف الأول الثانوي العام، قرار رقم (٣٤٤)،٢٠١٨.

وزارة التربية والتعليم:لائحة الانضباط المدرسي، قرار رقم(١٧٩) بشأن الانضباط المدرسي، ٢٠١٥.

المراجع الأجنبية

Clg H, Cherryholmes ":Education Reform- Modernity and Pragmatism", in Ann Lieberman(ed): the Roots of Education Change- International Handbook of change, Springer, the Netherlands, 2005.

Education Fundin: Japan Governance and Accountability, Available at: http://ncee.org/what-we-do/center-on-international-education-benchmarking/top-performing-countries/japan-overview/japan-system-and-school-organization/,Access date:17/2/2021.

Gunbay Ilhan, Akcan Fatih: Making Vocational and Technical Upper Secondary School more Attractive for Students to Prefer : Action

Research. International, Journal on New Trends in Education and Their Implications, April Vol( 6), Issue(2), 2015.

Heny Cecil Wyid: The University Dictionary of English Language, Orison, and Gibb, Ltd, London, 1990.

Hide nori Fujita: Education Reform and Experience in Japan, Division of Education, International Christian University, Keynote Speech, Tokyo,2004.

Hirotoshi Yamasaki: Teachers and Teacher Education in Japan, School Educ. Hiroshima Univ., Part III, No. 65, 2016.

Ishida, M. & Shimizu, y: Privatization and Marketization Secondary Education, Graduate School of Education, Tohoku, University,2010.

Jennings Jack: Reflection on A Half- Century of School Reform: Why Have We Fallen Short and Where Do We From Here؟, Center on Education Policy, Washington, 2012.

Judith M. Lamie: Teacher education and training in Japan, Journal of In-service Education, TEACHER Education in Japan, Vol. 24, No. 3, 1998.

KAWACHI, Paul.: Education Reform in Japan for Lifelong Learning, International, Journal Education of Lifelong Education, vol (27),N(5),Sep 2008.

Mitomo, H.: Utilization of ICT in elementary and secondary education in Japan: Its policies and effects. Journal of Asia-Pacific Studies,2018.

Pei, Jennifer -Ling Tan, Elizabeth Koh: Advancing 21stCentury Competencies in Singapore, Case Study, National Institute of Education, Nanyang Technological University, February 2017.

Schmid, C: Education in Japan and the United States, Journal of Comparative Education, Vol. 43, Nov, PP. 1- 4,2011.

Pei, Jennifer -Ling Tan, Elizabeth Koh: Advancing 21stCentury Competencies in Singapore, Case Study, National Institute of Education, Nanyang Technological University, February 2017.

The Ministry of Education, Culture, Sport, Science and Technology: Principles Guide Japan's Educational System, Available at; https://www.mext.go.jp/en/policy/education/overview/index.htm, Access date:18/2/2021.

The Ministry of Education, Culture, Sport, Science and Technology: Objectives of Education, Available at; https://www.mext.go.jp/en/policy/education/lawandplan/title01/detail01/1373798.htm, Access date:18/2/2021.

**The Ministry of Education, Culture, Sport, Science and Technology: Principles Guide Japan's Educational System, Available at; https://www.mext.go.jp/en/policy/education/overview/index.htm, Access date:18/2/2021.**

**The Ministry of Education, Culture, Sport, Science and Technology Upper Secondary Education, Available at, https://www.nicjp.niad.ac.jp/en/japanese-system/assessment.html, Access date:18/2/2021 .**

**UNESCO: Secondary Education Regional Information Base, Country Profile, Japan, Bangkok, UNESCO, Bangkok, United Nation Education, Scientific and Cultural Organization, 2011.**

**Wataru Nakazawa: Attitudes Toward Education Expenditures in Japan, Comparisons with Social Security and Welfare Services Expenditures, Education Studies in Japan, International Yearbook, no.9, march 2015.**

# The Reform of Egyptian Public Secondary School in Light of Japanese Experience

**Abstract: The aim of the research is to identify the conceptual framework for educational reform in public secondary schools in Egypt, and to identify ways to benefit from Japan's experience in reforming public secondary schools in the Arab Republic of Egypt, and to reach the most important features of benefiting from the Japanese experience to reform public secondary schools in the Arab Republic of Egypt, and the research used the approach Descriptive and comparative, it is the most appropriate to the nature of this research, and the current research was limited to studying the reform of public secondary schools in the Arab Republic of Egypt in the light of Japanese experience.**

**The research found that there are some deficiencies in public secondary schools in the Arab Republic of Egypt, especially values related to the school building, the weakness of effective communication, and in light of this the most important features were presented Benefiting from the Japanese experience to reform public secondary schools in the Arab Republic of Egypt..**

**Key words: Educational reform- Japanese experience.**